توصيات المنتدى الإقليمي لمزارعي شمال إفريقيا والشرق الأوسط
تونس 18-19 أكتوبر 2022

اعتبارا بأن الأمن الغذائي يمثل أولوية في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط: على الرغم من أن المنطقة هي موطن 6٪ فقط من سكان العالم ، إلا أنها تمثل ما يقارب عن 20٪ من سكان العالم المعرضين لمخاطر عالية من انعدام الأمن الغذائي ؛ ويعتمد ما يقارب عن 80٪ من سكان المناطق الريفية في المنطقة على الزراعة البعلية الحساسة جدًا للجفاف والتأثير السلبي لتغير المناخ الذي يؤثر على الموارد المائية وأنماط الإنتاج الزراعي والحيواني ؛

واعتباراللدور والمساهمة الرئيسيين للقطاع الفلاحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحقيقة أن دول منطقتنا منخرطة حاليًا في إصلاحات تهدف إلىتحقيق الأمن الغذائي و أهداف التنمية المستدامة ، بما في ذلك القضاء على الفقر؛

واعتبارا أن منظمات المزارعين والمنتجين الريفيين جهات اقتصادية فاعلة ومتكاملة تشارك بشكل متزايد في الحوار وفي تصميم وتنفيذ ورصد استراتيجيات وبرامج تنمية القطاع الزراعي ؛

واعتبارالمنتدى المزارعين في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذي تم إنشاؤه ليكون بمثابة إطار للحوار والتبادل الثلاثي بين الحكومات - الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمات المزارعين بشأن القضايا الاستراتيجية المتصلة بتنمية القطاع الزراعي والحد من الفقر؛

واعتبارا أن المنتديات الإقليمية للمزارعين هي اجتماعات هامة لإعداد المنتدى العالمي الذي يعقد كل 4 سنوات بمناسبة انعقاد مجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ؛

نحن، ممثلي شبكات منظمات المزارعين والمنتجين، في إطار النسخة الأولى للمنتدى الإقليمي لمزارعي شمال أفريقيا والشرق الأوسط، المنعقد في تونس يومي 17 و أكتوبر 2022، والذي ضم ثلاثة عشر بلدا من شمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، قمنا بتبني هذا الإعلان للتعبير عن رؤيتنا وتوقعاتنا من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، من أجل تحول أكثر استدامة وشمولا للقطاع الزراعي.

ونشكر الاتحاد المغاربي وشمال إفريقيا للفلاحين على حسن تسيير هذه النسخة من المنتدى الإقليمي لشمال إفريقيا والشرق الأوسط ؛

كما نرحب بمساهمة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في هذه الدورة الأولى من المنتدى؛

نحن نشجع جهود الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لزيادة إضفاء الطابع الإقليمي على المنتدى الفلاحي، مما يعزز من الأخذ في الاعتبار بالخصائص المحلية ويحقق تواصل أفضل بين مسؤولي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومديري المشاريع ومنظمات المزارعين على جميع المستويات.

كما نرحب بروح الحوار البناء التي جرت فيها الحوارات بين مسؤولي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وممثلي المنظمات الفلاحية، والتي أدت إلى اعتماد خارطة الطريق التالية:

وإذ نقر بأن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية:

- يولي أهمية حاسمة لصمود الفلاحين وتنميتهم من خلال مشاريعه المتعددة،
- هي جهة فاعلة رئيسية في التنمية الزراعية في المنطقة، وبالنسبة لبعض البلدان، هي الجهة الفاعلة الرئيسية في هذا المجال،
- من خلال مشاريعه، يوفر استجابة كافية للقضايا الرئيسية في القطاع الفلاحي والريفي، مثل تطوير سلاسل القيمة، ودعم الأسواق، وتعزيز قدرات المنظمات ، وتمكين المرأة، ودعم تشغيل الشباب.

واستنادا على نقاط القوة في جمعياتنا واتحاداتنا ومنظمات فلاحينا، مثل:
- وجودنا وانتشارنا الميداني وقدرتنا على تمثيل صغار المزارعين،
- فهمنا الواضح للإشكاليات والمعيقات المحلية،
- تجربتنا الزاخرة والمعمقة في الواقع الإقليمي.

بالنظر إلى التحديات التي تواجه منظماتنا:
• مواطن الضعف في القدرات التنظيمية والمؤسسية،
• محدودية الدعم التقني،
• نقص الموارد المالية ،التي تعتمد في كثير من الأحيان على الدعم المباشر من خلال التبرعات، مما يطرح تحديات تتعلق بالاستدامة،
• وجود عدد كبير من المنظمات التي لها مهام متعددة ومنضوية تحت هياكل مختلفة، مما يجعل من الصعب أحيانا الحصول على تمثيل جيد ومنسق للفلاحين،
•ركزت مشاريع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية أحياناً بشكل مفرط على الأطراف والمتدخلين العموميين في في بعض البلدان دون ضمان مشاركة مباشرة كافية من جانب منظمات المزارعين، مما حد من تأثير هذه المشاريع على المنتجين، كما حد هذا التوجه من إمكانية المشاركة الفعلية للمنظمات في تصميم وتنفيذ مشاريع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.
• التأثيرات القوية لتغير المناخ على دورنا ومهامنا .

نرفع للصندوق الدولي للتنمية الزراعية التوصيات التالية:
• تعزيز مشاركة رابطات واتحادات ومنظمات الفلاحين في تصميم وتنفيذ مشاريع/برامج الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وإقامة حوار نشيط حول امكانيات التعاون،
• تعزيز القدرات التقنية والمالية لمنظمات المزارعين لضمان وجود هياكل مؤسسية وتنظيمية أقوى ومستدامة،
• وضع برامج خاصة في البلدان الهشة أو التي تعيش أزمات لتعزيز قدرة المزارعين ومنظماتهم على الصمود و التكيف،
• دعم الجهود الرامية إلى هيكلة المنظمات المشاركة في المنطقة من خلال مشاريع تولي أهمية لمحور دعم القدرات ، بما في ذلك الحوكمة والتدريب وإدماج تكنولوجيا المعلومات في عمل المنظمات المشاركة ؛
• تعبئة الموارد للدعم المباشر (الهبات) لمنظمات المزارعين من خلال مشاريع مع الالتزام المتبادل بتحقيق أهداف واضحة
• تعزيز الشراكات الثلاثية (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية - منظمات الفلاحين- الجهات الحكومية).
• توجيه المشاريع بما يتماشى مع الأولويات الاستراتيجية للبلدان، ولا سيما فيما يتعلق باختيار القطاعات، مع مراعاة آثار تغير المناخ على وجه الخصوص والحاجة إلى تشجيع قطاعات أكثر صمود.

• زيادة حضور المديرين والممثلين القطريين للصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومشاركتهم خلال المنتديات الإقليمية بما يمكن من وضع خطط عمل خاصة بكل بلد وتحق شراكة فاعلة بين الصندوق ومنظمات المزارعين.
• تحسين التواصل والأعلام بشأن مشاريع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وزيادة إبرازها لدى المستفيدين النهائيين.
• مواصلة نقل الخبرات وتبادل الخبرات من خلال المشاريع الإقليمية التي تشارك فيها عدة بلدان وتنسقها جهات فاعلة إقليمية مثل الاتحاد المغاربي و شمال أفريقيا للمزارعين.
• الإبقاء على آلية لمتابعة التوصيات المقدمة خلال المنتدى الإقليمي وتشكيل لجنة لتنفيذ نتائج هذا المنتدى، بالشراكة مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.
• دعم التحديات الشاملة; : النوع والشباب وتغير المناخ.

نتخذ القرارات التالية من خلال شبكات منظماتنا:
• تحسين/تعزيز هياكلنا وإدارتنا وتمثيلية جميع المنتجين، ولا سيما صغار المنتجين.
• تعزيز الديناميكية الداخلية لمنظماتنا وعلى الصعيد القطري، عبر إنشاء منابر ومنصات للحوار الوطني تسهل التعاون وتحديد مسؤوليات المتدخلين، مما ييسر العلاقات مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على الصعيد القطري.
• إعداد استراتيجية استدامة لمنظماتنا لضمان ديمومتها وعدم ارتباط وجودها بمشروع أو مبادرة واحدة.
• تنظيم حملات توعية لشرح وتثقيف المجتمعات الريفية بشأن فوائد الانضمام إلى منظمة مزارعين.
• تعزيز الثقة بين المنتجين وهياكل تسيير المنظمات من خلال عملية إشراك فعلية تمكن من أرساء علاقات من الاحترام المتبادل.
• زيادة المشاركة في العمليات القطرية والقيام بدور نشيط في المشاورات والتنفيذ.
• تعزيز تبادل الخبرات والتعلم المتبادل من خلال الاستفادة أيضا من العلاقات مع أعضاء اللجنة التوجيهية للمنتدى الفلاحي واللجنة التوجيهية للمنظمة الإفريقية للفلاحين ومشروع (FO4ACPFO4ACP/PAFO) لتعزيز الديناميكية الداخلية للمنظمات المحلية.
• إنشاء منبر لتبادل الخبرات تحت إشراف الاتحاد المغاربي وشمال إفريقيا للفلاحين وبدعم من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لتيسير وتشجيع الحوار النشطين مع المنظمات في المنطقة كجزء من متابعة هذا المنتدى.
• إنشاء نظام متابعة للشراكة من خلال لجنة تحت رعاية الاتحاد المغاربي وشمال إفريقيا للفلاحين.

تونس في 18 أكتوبر 2022

النسخة الأولى للمنتدى الإقليمي لمزارعي شمال إفريقيا والشرق الأوسط.